[94] جحدتني حقي وأنكرتني اني لم أكن ولدها فقال الامام (ع): أين قنبر فأجابه لبيك يا مولاي فقال امض واحضر الامرأة الى مسجد رسول ا (ص) فمضى قنبر وأحضرها بين يدي الامام فقال لها: ويلك لم جحدت ولدك فقالت له يا أمير المؤمنين أنا بكر ليس لي ولد ولم يمسني بشر وأنت يا مولاي احضر لي قابلة تنظرني فأحضر قابلة فلما خلت بها أعطتها سوارا كان في عضدها وقالت لها: اشهدي بأني بكر فلما خرجت من عندها قالت يا مولاي انها بكر فقال " ع " كذبت العجوز يا قنبر إعزرها وخذ منها السوار قال قنبر فأخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلايق فقال الامام: اسكتوا فأنا عيبة النبوة ثم قال للجارية أنا زين الدين أنا قاضي الدين أنا أبو الحسن والحسين أريد أن أزوجك من هذا الغلام المدعي عليك فتقبلينه مني زوج فقالت لا يا مولاي أتبطل شرع محمد فقال لها بماذا ؟ قالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك فقال عليه السلام: ا أكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وما منعك قبل هذه الفضيحة فقالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال " ع ": استغفري ا ثم أصلح بينهما فألحق الولد بوالدته وبأرث أبيه وصلى ا على محمد وآله وسلم. خبر آخر، عن موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده: أن رجلين أودعا عند امرأة من قريش مائة دينار وأمراها ان لا تدفع الى واحد منهما دون صاحبه فأتاها أحدهما فقال ان صاحبي قد هلك فأدفعي الي المال فأبت فاستشفع إليها ومكث يختلف إليها ثلاث سنين قال فدفعت إليه المال ثم جاء إليها صاحبه فقال اعطني مالي فقالت له: قد أخذه صاحبك، فارتفعوا الى عمر فقال له عمر ألك بينة فقال هي بينتي فقال للمرأة: ما أراك إلا ضامنة فقالت: أنشدك ا إلا ما رفعتنا الى علي بن أبي طالب (ع)، قال فرفعهما إليه فأتوه في حائط وهو يسبل الماء وهو مؤتزر بكساه فقصوا عليه القصة فقال للرجل ايتني بصاحبك وعلى متاعك فانصرفوا وأيضا بسنده قال شرب قوم الخمر بالشام فبعثوا بهم الى عمر فلما أتوه سألهم عن ذلك فقالوا نعم شربناها وهي لنا حلال فقال أو ليس يقول ا عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فأجتنبوه لعلكم تفلحون) فقالوا ويقول ا عز
